

سفر نحμία

الإصحاح 5

- 1 وَكَانَ صُرَاخُ الشَّعْبِ وَنِسَانِهِمْ عَظِيمًا عَلَى إِخْوَتِهِمِ الْيَهُودِ.
- 2 وَكَانَ مَنْ يَقُولُ: «بُنُونَا وَبَنَاتُنَا نَحْنُ كَثِيرُونَ. دَعْنَا نَأْخُذَ قَمَحًا فَتَأْكُلَ وَنَحْيَا».
- 3 وَكَانَ مَنْ يَقُولُ: «حُقُولُنَا وَكُرُومُنَا وَبُيُوتُنَا نَحْنُ رَاهِنُوهَا حَتَّى نَأْخُذَ قَمَحًا فِي الْجُوعِ».
- 4 وَكَانَ مَنْ يَقُولُ: «قَدِ اسْتَقْرَضْنَا فِضَّةً لِحِرَاجِ الْمَلِكِ عَلَى حُقُولِنَا وَكُرُومِنَا.
- 5 وَالْآنَ لَحْمُنَا كُلِّهِمْ إِخْوَتِنَا وَبُنُونَا كَبِيهِمْ، وَهَذَا نَحْنُ نُخْضَعُ بَنِينَا وَبَنَاتِنَا عِبِيدًا، وَيُوجَدُ مِنْ بَنَاتِنَا مُسْتَعْبَدَاتٌ، وَلَيْسَ شَيْءٌ فِي طَاقَةِ يَدِينَا، وَحُقُولُنَا وَكُرُومُنَا لِالْآخَرِينَ».
- 6 فَغَضِبْتُ جِدًّا حِينَ سَمِعْتُ صُرَاخَهُمْ وَهَذَا الْكَلَامَ.
- 7 فَسَازَرْتُ قَلْبِي فِيَّ، وَبَكَتُ الْعُظَمَاءَ وَالْوُلَاةَ، وَقُلْتُ لَهُمْ: «إِنِّكُمْ تَأْخُذُونَ الرَّبَّاءَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ أَخِيهِ». وَأَقَمْتُ عَلَيْهِمْ جَمَاعَةً عَظِيمَةً.
- 8 وَقُلْتُ لَهُمْ: «نَحْنُ اشْتَرَيْنَا إِخْوَتَنَا الْيَهُودَ الَّذِينَ يَبِيعُوا لِلْأَمَمِ حَسَبَ طَاقَتِنَا. وَأَنْتُمْ أَيْضًا تَبِيعُونَ إِخْوَتَكُمْ فَيَبِيعُونَ لَنَا». فَسَكَتُوا وَلَمْ يَجِدُوا جَوَابًا.
- 9 وَقُلْتُ: «لَيْسَ حَسَنًا الْأَمْرُ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ. أَمَا تَسِيرُونَ بِخَوْفِ إِلَهِنَا بِسَبَبِ تَعْيِيرِ الْأَمَمِ أَعْدَائِنَا؟
- 10 وَأَنَا أَيْضًا وَإِخْوَتِي وَعِلْمَانِي أَقْرَضْنَاهُمْ فِضَّةً وَقَمَحًا. فَلَنْتُرِكَ هَذَا الرَّبَّاءَ.
- 11 رُدُّوا لَهُمْ هَذَا الْيَوْمَ حُقُولَهُمْ وَكُرُومَهُمْ وَزَيْتُونَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ، وَالْجُزءَ مِنْ مِئَةِ الْفِضَّةِ وَالْقَمْحِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ الَّذِي تَأْخُذُونَهُ مِنْهُمْ رَبَّاءً».
- 12 فَقَالُوا: «نَرَدُّ وَلَا نَطْلُبُ مِنْهُمْ. هَكَذَا نَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ». فَدَعَوْتُ الْكَهَنَةَ وَاسْتَحْلَفْتُهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا حَسَبَ هَذَا الْكَلَامِ.
- 13 ثُمَّ نَفَضْتُ جَجْرِي وَقُلْتُ: «هَكَذَا يَنْفِضُ اللَّهُ كُلَّ إِنْسَانٍ لَا يُقِيمُ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ بَيْتِهِ وَمِنْ تَعْبِهِ، وَهَكَذَا يَكُونُ مَنْفُوضًا وَقَارِعًا». فَقَالَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ: «أَمِينَ». وَسَبَّحُوا الرَّبَّ. وَعَمِلَ الشَّعْبُ حَسَبَ هَذَا الْكَلَامِ.
- 14 وَأَيْضًا مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي أُوصِيْتُ فِيهِ أَنْ أَكُونَ وَالْيَهُودَ فِي أَرْضِ يَهُودَا، مِنَ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ إِلَى السَّنَةِ الثَّلَاثِينَ لِأَرْتَحَشَسْنَا الْمَلِكَ، انْتَنَى عَشْرَةَ سَنَةٍ، لَمْ أَكُلْ أَنَا وَلَا إِخْوَتِي خُبْزَ الْوَالِي.
- 15 وَلَكِنْ الْوُلَاةُ الْأَوَّلُونَ الَّذِينَ قَبَلِي تَقَلُّوا عَلَى الشَّعْبِ، وَأَخَذُوا مِنْهُمْ خُبْرًا وَخَمْرًا، فَضَلَّ عَنْ أَرْبَعِينَ شَاقِلًا مِنَ الْفِضَّةِ، حَتَّى إِنَّ عِلْمَانَهُمْ تَسَلَّطُوا عَلَى الشَّعْبِ. وَأَمَّا أَنَا فَلَمْ أَفْعَلْ هَكَذَا مِنْ أَجْلِ خَوْفِ اللَّهِ.
- 16 وَتَمَسَّكْتُ أَيْضًا بِشَعْلِ هَذَا السُّورِ، وَلَمْ أَشْتَرِ حَقْلًا. وَكَانَ جَمِيعُ عِلْمَانِي مُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ عَلَى الْعَمَلِ.
- 17 وَكَانَ عَلَى مَا يَنْدَتِي مِنَ الْيَهُودِ وَالْوُلَاةِ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ رَجُلًا، فَضَلَّ عَنِ الْآتِينَ إِلَيْنَا مِنَ الْأَمَمِ الَّذِينَ حَوْلَنَا.
- 18 وَكَانَ مَا يَعْمَلُ لِيَوْمٍ وَاحِدٍ نَوْرًا وَسِتَّةَ حِرَافٍ مُخْتَارَةً. وَكَانَ يُعْمَلُ لِي طُبُورٌ، وَفِي كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ كُلُّ نَوْعٍ مِنَ الْخَمْرِ بِكَثْرَةٍ. وَمَعَ هَذَا لَمْ أَطْلُبْ خُبْزَ الْوَالِي، لِأَنَّ الْعُبُودِيَّةَ كَانَتْ ثَقِيلَةً عَلَى هَذَا الشَّعْبِ.
- 19 اذْكُرْ لِي يَا إِلَهِي لِلْخَيْرِ كُلِّ مَا عَمَلْتُ لِهَذَا الشَّعْبِ.